دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تحولات السياسة الخارجية التركية : سوريا أنموذجاً 2002 - 2011
المصدر:	مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية
الناشر:	جامعة نواكشوط - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	الصالح، منال
المجلد/العدد:	ع34
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الصفحات:	174 - 187
رقم MD:	967037
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	العلاقات الدولية، السياسة الخارجية التركية، العلاقات السورية التركية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/967037

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تحولات السياسة الخارجية التركية سوريا انموذجا 2002-2011

د. منال الصالح،
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية،
جامعة الموصل، العراق

التمهيد:

منذ الاعلان عن تأسيس الجمهورية التركية عام 1923بقيادة مصطفى كمال حكمت السياسة التركية الخارجية ثوابت معينة تتعلق بمصالحها فاتبعت سياسة خارجية قائمة على مبدأ "سلام في الداخل سلام في الخارج " واتخذ صناع القرار هذا المبدأ نهجا لسياساتهم سواء الداخلية او الخارجية ويأتي الاختلاف بالتطبيق وفقا للمتغيرات بما يتعلق باليه تحقيق المصالح او عملية ترتيب الاولويات طبقا لظروف تركيا الداخلية وخصائص الاطار الاقليمي والدولي ، بدلالة اتخاذ تركيا موقفا محايدا في الحرب العالمية الثانية وما تمخض عنها من تداعيات دفعت تركيا لتغير توجهاتها وبدأت باتخاذ مسار جديد لبناء علاقات وعلى وجه الخصوص مع الغرب والولايات المتحدة فانضمت الى حلف الشمال الاطلسي ، وكانت اول دولة اسلامية تعترف بدولة اسرائيل في عام 1949 واسهمت في سياسة الاحتواء التي طرحتها الولايات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وانخرطت في سياسة الاحلاف مثل حلف سعد اباد عام 1936 وحلف بغداد 1955.

مع هذا اتسمت العلاقات التركية ولاسيما مع سوريا بالتوتر والتوجس نتيجة النزاع الحدودي لاستمرار مطالبة الجانب السوري بلواء الاسكندرونة اولا وقضية المياه ثانيا وقضية تقديم الدعم للجماعات المسلحة المتمثلة بحزب العمال الكردستاني وتقديم الدعم لزعيمه عبد الله اوج ثالثا فكادت تشهد الدولتين حرب وشيكة بسبب ذلك فلم تكن العلاقات التركية السورية ودية خلال الجزء الأكبر من القرن الماضي .

ومع بداية الالفية الجديدة شهدت العلاقات التركية -السورية حراكا ثنائيا اسفر عن تحسن جذري مع تسلم حزب العدالة والتنمية السلطة في تركيا نهاية عام 2002 فاحدث نقلة نوعية في تلك العلاقات وتحركت تركيا من موقفها الدفاعي التقليدي والغربي المنحى إلى نهج جديد عرف باسم "العثمانية الجديدة" وتضافرت عدة عوامل ارتبط جزءا منها باستراتيجية وزير خارجية تركيا أحمد داود أوغلو السابق من خلال كتاباته ومنشوراته التي ترجمها في كتابه "العمق الاستراتيجي"، فضلا عن التغيرات في التوازن الإقليمي للمنطقة والطموح المتزايد من الجانب التركي للقيام بدور رائد في الشرق الأوسط . مما اسهم في احداث متغيرات كبيرة في السياسة الخارجية التركية لتغير الرؤية الستراتيجية لتلك السياسة في ظل حكومات حزب العدالة والتنمية

ومنذ ذلك الحين زادت تفاعلات تركيا مع الشرق الأوسط وجسدت مكانتها كدولة إقليمية الا ان تلك العلاقات تعكرت بعد ذلك على اثر "الربيع العربي" ، وعندئذ تدهورت العلاقات بين دمشق وأنقرة

بنفس السرعة التي كانت قد تحسنت بها ، لاسيما مع تزايد عدد القتلى من بين المحتجين المدنيين الأبرياء في سوريا، فخرجت تركيا عن صمتها إزاء التطورات التي حدث في جنوب البلاد.

المقدمة:-

اتسمت العلاقات التركية السورية خلال الجزء الأكبر من القرن الماضي بالتوتر بسبب القضايا المستعصية والمتمثلة بالنزاع الحدودي وقضية المياه ودعم سوريا لحزب العمال الكردستاني وبسببه وصلت الامور الى حافة الهاوية في علاقة البلدين ،ولم يشهد الحراك الثنائي بين البلدين أي تحسن وعلى نحو جذري إلا بعد تولي بشار الأسد السلطة في سوريا عام 2000 وانتخاب حزب العدالة والتنمية عام 2002 ، الذي زاد من تفاعلات تركيا مع الشرق الأوسط، فتمكنت من شحذ مكانتها كمنطقة إقليمية قوية، مما أدى الى احداث متغيرات كبيرة في سياستها الخارجية نظرا لتغير الرؤية الاستراتيجية في ظل إدارة حكومات حزب العدالة والتنمية ، فقد سعت تركيا في ظل تلك الحكومات لإقامة علاقات وثيقة مع دول الجوار وعلى وجه الخصوص سوريا للحد الذي وصف الغرب تلك السياسة بأنها "العثمانية الجديدة"، وبانها محاولة هادفة من قبل تركيا لتأكيد ذاتها بين الدول التي كانت تحت سيطرة الامبراطورية العثمانية..

يهدف هذا البحث الى ابراز التحولات التي طرأت على السياسة الخارجية التركية تجاه سوريا وبشكل معمق من خلال استعراض اهم المحطات المرتبطة بتلك القضايا الخلافية طوال القرن الماضي مقارنة بالفترة التي تلت وجود حزب العدالة على راس السلطة 2002وطبيعة تلك التحولات ضمن محورين يتناول المحور الاول الحديث عن السياسة الخارجية التركية تجاه سوريا قبل مجي حزب العدالة والتنمية ،من خلال عرض موجز لأبرز الاحداث ، اما المحور الثاني فسوف يركز على الاسباب الهيكلية للتغييرات التي عرفتها السياسة الخارجية التركية في ظل حكومات حزب العدالة والتنمية مع سوريا للفترة من 2002حتى عام 2011 .

والمعربة يأتي في مقدمتها محمد نورالدين ومؤلفه اعتمد البحث على عدد من المصادر العربية الموسوم تركيا الصيغة والدور، وليد رضوان ومؤلفه العلاقات العربية والتركية، يوسف الجهماني ، تركيا والشرق الاوسط : سوريا-المياه-اسرائيل شريف تغيان ، الشيخ الرئيس رجب طيب والبحوث الاجنبية اردوغان وملـيحة نيلي التونيشيك ومؤلفها تركيا من منظور عربي Alan Makovsky and Michael Eisenstadt, Turkish-Syrian Relations:A Crisis Delayed?, و Alan Makovsky , Defusing the Turkish-Syrian Crisis: Whose Triumph? و Omer Taspınar, Turkey's Strategic Vision and Syria.

المحور الاول :_ العلاقات التركية –السورية من 1923- 2002 نظرة تاريخية :-

اولا/العلاقات التركية –السورية 1923-1998

اتسمت العلاقات التركية – السورية تاريخيا بالعداء والتوتر وبشكل ملحوظ على مدى عقود من الزمن ، وتعززت تلك المواقف العدائية بتداخل عدة مشكلات منها منح فرنسا اثناء انتدابها على سوريا لواء الاسكندرونة* إلى تركيا ومما يذكر بهذا الصدد ان فرنسا اقدمت على هذا العمل كإغراء للحياد التركي في حربها مع ألمانيا، في حين ظلت سوريا تطالب بذلك اللواء المعروف لدى الاتراك باسم "هاتاي" منذ عام 1938 فاتخذت سوريا موقفا مضادا من تركيا فلم تعترف اي حكومة سورية مطلقا بانفصاله عنها واعتبرته جزءا لا يتجزء منها [1] .

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية اختارت كل من تركيا وسوريا الانضمام الى معسكرات متعارضة فانضمت تركيا الى المعسكر الغربي واختارت ان تكون ضمن الاحلاف الغربية*، اما سوريا فقد فضلت التوجه نحو المعسكر الشرقي فظلت حليفة وداعمة للسوفييت لفترة طويلة، مما عزز التناقضات الموجودة بين البلدين [2]. الا ان المتغيرات الاقليمية التي حدثت في بداية عقد التسعينيات والمتمثلة بانهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط المعسكر الشيوعي وفقدان الحليف الاستراتيجي الرئيسي لدمشق أسفر عن احداث تقارب في وجهات النظر التركية السورية فدخل البلدين في تحالف تمخض عن تحسين العلاقات بينهما وان كان بشكل مؤقت [3].

الا ان تلك العلاقات سرعان ما ساءت فنشب الخلاف بين البلدين وهذه المرة بسبب قضية المياه والتي اقترنت بمسالة دعم سوريا لحزب العمال الكردستاني ((PKK* ، فاثرت قضية اقتسام المياه على العلاقات الثنائية بين البلدين وشكلت مصدر نزاع حاد ومستمر وعاملا اضافيا للخلافات بينهما فقوبلت مسالة اقامة السدود الضخمة في جنوب شرق تركيا ، فضلا عن برنامج التنمية الهائل الذي تقوم به تركيا للمنطقة الحدودية" مشروع جنوب شرق الأناضول"، الذي تضمن محطات توليد الكهرباء وأنظمة الري المعتمدة على إمدادات المياه من نهر الفرات ، مما يعني تضرر القطاع الزراعي السوري ،فاعلنت دمشق عن استياءها من الخطط التركية الرامية لسد أجزاء كبيرة من نهر الفرات كونه يمثل اهمية قصوى لسوريا تفوق اهميته لدى لتركيا نظرا للموارد المائية السورية القليلة مقارنة بتركيا من جهة وكون نهر الفرات في سوريا يشكل عمليا 80% من مصادر المياه[4].

مثلت تلك القضية محور الخلاف بين تركيا وسوريا طوال عقد التسعينيات، واخفقت كافة اللقاءات الرسمية في التوصل لايجاد حلول لتلك القضية، ومما زاد في تصعيد الخلاف طرح تركيا فكرة بيع مياه نهري دجلة والفرات لسوريا عام 1997 فقد صرح بعض المسوولين الاتراك بالقول :" انه يجب على تركيا ان تبيع مياه نهري الفرات ودجلة لجيرانها في الجنوب "، الا ان لموقف السوري الغاضب دفع سليمان ديميريل* رئيس الجمهورية انذاك بنفي ذلك التصريح في ايلول 1997 قائلا :" ليست المسالة بيع المياه وحتى وان كان الامر كذلك فان البيع لن يكون من دجلة والفرات".

الا ان الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني زاد من الاستياء التركي فساءت العلاقات بينهما ، لاسيما وان سبق لتركيا وان عرضت في عام 1984 أي منذ ظهور حزب العمال الكردستاني ونشاطه

المسلح في منطقة جنوب شرق تركيا على سوريا مشروع يقضي بالتعاون المشترك لمكافحة الارهاب ورحبت الحكومة السورية بهذه المبادرة وتم توقيع بروتوكول لحفظ الامن على الحدود بينهما رسميا[5].

الا ان ذلك لم يستمر طويلا لبقاء عبد الله اوجلان في سوريا وتفاقمت نشاطات مقاتلي حزبه في الاراضي التركية فصرح العسكر قائلا": ان سوريا تشكل عنصر تهديد للامن التركي"، كما لوح دوغان باحتمالية استخدام القوة في حال استمرار الوضع على ماهو عليه، كما حذر وزير الخارجية التركي احمد كورت جيه سوريا بالقول :"ستقرن العلاقات بين البلدين من اليوم فصاعدا بموقف سوريا من حزب العمال الكردستاني بدعمه او طرده "، فابدى ديميريل قلقه ازاء ذلك مما دفعه لاستدعاء السفير السوري في انقرة لنقل انزعاج تركيا لاستخدام اراضي سوريا لنقل عناصر الحزب من البقاع الى سهل شمال العراق لاسيما وانها تعد بمثابة قاعدة لوجستية لشن هجمات ضد تركيا فأزاد تطور القضية الكردية وتكثيف أنشطة الحزب الانفصالي في تأــزم وتنافر علاقة البلدين وابتعادهما خلال تلك الفترة. نتيجة لذلك ظل التوتر قائما بين البلدين واستمرت الاتهامات التركية لسوريا في خضم تلك الظروف تسلمت تانسو تشيلر* الحكم فانتقدت سياسة سوريا على العكس من وزير خارجية حكومتها ممتاز سويسال الذي طرح اسلوب الحل المتدرج للمشكلات العالقة من وجهة (نظره)[6].

بالرغم من ذلك شهدت الفترة بين نيسان وايار 1996 توترات حادة في العلاقات بينهما بسبب تصاعد تهديدات تركيا لسوريا من ناحية ومعارضة سوريا لاتفاق والتعاون العسكري التركي –الاسرائيلي من ناحية اخرى فقد وجه مسعود يلماز* رئيس الوزراء التركي اثناء تواجده في هاتاي رسالة تحذير وتهديد الى سوريا مطالبا فيها"، بعدم ايواء المتمردين الاكراد او دعمهم واضاف": ان الاتراك شعب صبور ولكن عندما ينفذ صبرنا سيكون رد فعلنا عنيف"، واضاف :"على سوريا ان تمتن صداقتها مع تركيا وتعمل معها من اجل تحسين علاقتها وبعكس ذلك سوف تقوم بمحاسبتها " [7].

كذلك صرح ديميريل في مؤتمر صحفي عقده مع حسني مبارك الرئيس المصري اثناء زيارة الاخير الى تركيا في 11تموز 1996 قائلا": نحن نعاني من الارهاب من حين لاخر واننا نقل قلقنا وحزننا وشعورنا بالالم من قتل الابرياء ونقول ذلك في الاجتماعات وان مايحدث من قتل للابرياء يجب ان يتوقف اذ ان هذه المنظمة الارهاربية تجد المساندة والعون من جانب الدولة التي نعدها الصديقة والشقيقة وهي سوريا"[8].

الا ان سقوط حكومة يلماز وتولي نجم الدين اربكان **رئاسة الوزراء في حكومة ائتلافية بين حزب الرفاه وحزب الطريق الصحيح 1996– 1997 بتوجهاته في السياسة الخارجية التي قامت على اساس توثيق علاقات تركيا مع الدول العربية والاسلامية ، احدثت تحولا في طبيعة العلاقة مع سوريا وشهدت بعض التحسن فبادر محمود الزغبي رئيس الوزاء السوري السابق بارسال برقية تهنئة لاربكان لتوليه المنصب معربا عن" ثقته باستمرار تطور وترسيخ علاقات الصداقة التاريخية العريقة القائمة بين سوريا وتركيا لما فيه خير الشعبين ".

كذلك اعرب فاروق الشرع وزير الخارجية عن تفاؤله انذاك لتسلم اربكان السلطة قائلا": انني اعتقد ان الحكومة الجديدة التي يتراسها اربكان بما يتبنى من مواقف ايجابية خلال الحملة الانتخابية وخلال مرحلة تشكيل الحكومة تدعونا الى التفاؤل بتحسين العلاقات السورية –التركية" ، واضاف": اننا نعتقد انه لن يكون للحكومة التركية خلاف مع أي من الدول العربية والاسلامية عندما تاخذ بالاعتبار في سياساتها الخارجية المصالح الحقيقية للشعب التركي ونحن في سوريا نرغب في علاقات جديدة ومتينة مع الجارة التركية تقوم على اساس المصالح المشتركة والروابط التاريخية والاسلامية".[9] فشهدت تلك الفترة هدوأ نسبيا وبشكل مؤقت.

الا ان ذلك الهدوء سرعان ما تعكر مع توقيع اتفاقيات التعاون التركي- الإسرائيلي والذي مثل عنصرا خلافيا في العلاقات التركية السورية لا سيما أنه اقترن بتدريب عسكري واسع النطاق ، فقد اوضح رئيس أركان الجيش السوري الجديد اللواء علي أصلان في تموز1998 :" إن التحالف التركي الإسرائيلي يسيطر على الأمة العربية ويهدد أمنها الوطني ويمارس ضغوطا على العرب بشكل عام وسوريا بشكل خاص لقبول الخطط الإسرائيلية التوسعية"، كما أسهمت زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الأردن و(إسرائيل) في تاجيج الموقف فعبرت الصحافة السورية عن احتجاجاتها ، فجاء رد يلماز بالمثل وتبعتها حرب كلامية بين الطرفين فعمد الجانب السوري على شجب العلاقات التركية الإسرائيلية ، وسياسات المياه التركية والتوغلات التركية في شمال العراق في اجتماعات جامعة الدول العربية [10].

ومما عزز تلك المواقف المتازمة ظهور اتجاهات متابينة داخل تركيا فقد مثل الاتجاه الاول الاستياء التركي المتزايد لدعم سوريا للانفصاليين الأكراد ، ومما زاد من ذلك إصرار أنقرة على رؤية مشكلتها مع حزب العمال الكردستاني بانها مشكلة مدعومة من الخارج ، وهو جهد يبذله أعداء تركيا لإضعافها وليست مشكلة يمكن حلها بالإصلاح الداخلي، اما الاتجاه الثاني فقد استند على التفوق العسكري بين تركيا وسوريا والذي نما باطراد لصالح انقرة لفترة طويلة .تاسيا على ذلك هدد حسين كيفريك اوغلو رئيس اركان الجيش التركي في اواخر ايلول عام1998 هددت تركيا باجتياح الحدود السورية إذا استمر نظام الأسد في توفير ملجأ آمن لأوجلان"، الذي تسبب في تازم الوضع ،[11]واتهمت تركيا سوريا هذه المرة باستخدام الارهاب لشن "حرب غير معلنة" فعاد التوتر على اشده بين البلدين وشاطر ديميريل رئيس الاركان وجاء تصريحه منسجما مع العسكر بالقول :" أن على الرئيس السوري حافظ الأسد ان يواجه عواقب دعمه لحزب العمال الكردستاني، وان التصعيد الى الحرب امر لا مفر منه" [12] .

فشكلت تلك الازمة اخطر المحطات في العلاقات التركية والسورية، فحذر ديميريل سوريا في خطاب شديد اللهجة في تشرين الاول 1998قائلا :" ان صبر تركيا على سوريا قد نفذ بسبب مساندتها لارهاب حزب العمال الكردستاني وان يتوجب عليها طرد اوجلان ووقف كافة المساعدات والا فان

تركيا ستتخذ كل الاجراءات لحماية امنها واستقرارها"، فقد سبق وان حذرت انقرة على مر السنين سوريا من حين إلى آخر بأنها "ستعاني من عواقب"[13] ، إذ ما استمرت في دعم حزب العمال الكردستاني،الا ان الامور هذه تفاقمت للحد الذي اعلنت تركيا الحرب [14]. وبالفعل نفذت تركيا تهديدها وبدات بتحشيد قواتها العسكرية على المناطق المتاخمة للحدود السورية وتازم الموقف بينهما ووصل الى حافة الهاوية ، وامام تلك التهديدات اضطرت سوريا لطرد اوجلان من اراضيها، وخفف الاسد من خطابه خشية التورط بحرب على اكثر من جهة لاسيما وان غالبية قواته متواجدة على الحدود مع (اسرائيل) مع هذا استمرت التوترات التركية السورية ، لان سوريا سبق وان تراجعت عن تعهداتها بوقف دعمها لاوجلان مما جعل أنقرة تشك في نوايا سوريا وامكانية استمرارية أي اتفاق معها لاسيما وان كان هناك تقارير تؤكد على عدم جديتها في طرد عبد الله أوجلان وإغلاق قواعد حزبه، فمثل الخيار العسكري التركي ورقة ضغط لاجبارها على الالتزام بتعهداتها. وهنا بدات مساعي الرئيس المصري حسني مبارك الذي زار دمشق وأنقرة للتوسط في خضم ذلك التصعيد، وبعد وقت قصير من زيارته وجه الدعوة لاستضافة الأسد في القاهرة واوضح للرئيس السوري بأن :"الأتراك جادون بشأن القيام بعمل عسكري لا محال"، فاكدت دمشق رغبتها في اجراء حوار مع تركيا للوصول الى حلول ترضي الطرفين [15]،تضح مما سبق ان سوريا حاولت حصر مشكلاتها مع تركيا بلواء الاسكندورتة وقضية المياه وفي الآونة الأخيرة علاقات تركيا مع (إسرائيل)، وليس لتقديم دعمها لاوجلان .

ثانيا /اتفاقية اضنة 20 تشرين الاول 1998 :-

جرت وساطات إقليمية لاحتواء الأزمة بسرعة بين تركيا وسوريا شاركت فيها جامعة الدول العربية ومصر على وجه الخصوص قام بها حسني مبارك الرئيس المصري وتمكن من التوصل الى حل يرضي الطرفين وترجم ذلك بتوقيع اتفاقا أمنيا بمدينة أضنة التركية يوم 20 تشرين الأول 1998. [16]

وتلخصت مضامين ذلك الاتفاق اربعة بنود اولها تتعاون سوريا مع تركيا في "مكافحة الإرهاب" عبر الحدود، وإنهاء دمشق جميع أشكال الدعم للحزب الكردستاني وإخراج زعيمه أوجلان من اراضيها وإغلاق معسكراته ومنع تسلل مقاتليه إلى تركيا، اما البند الثاني احتفاظ تركيا بـــحق ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس وفي المطالبة بـــ"تعويض عادل" عن خسائرها في الأرواح والممتلكات إذا لم توقف سوريا دعمها للحزب الكردستاني فورا"، وتضمن البند الثالث اعطاء تركيا حق "ملاحقة الإرهابيين" في الداخل السوري حتى عمق خمسة كيلومترات، و"اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة إذا تعرض أمنها القومي للخطر"، واخيرا ضم البند الرابع اعتبار الخلافات الحدودية بين البلدين "منتهية" بدءا من تاريخ توقيع الاتفاق دون أن تكون لأي منهما أي مطالب أو حقوق مستحقة في أراضي الطرف الآخر[17]. ففسر البعض البند الاخير بأنه يعد بمثابة تخلٍّ رسمي من سوريا عن مطالبتها بلواء

الاسكندرونة المعروف لدى تركيا "بهاتاي"، ليصبح بموجب هذا البند جزءا من الأراضي التركية ضمن حدودها، فشكل اتفاق اضنه نقطة تحول رئيسية في مسار العلاقات بين الدولتين ، بدلالة تصريح اسماعيل جيم :" ان الاولوية الان لتطوير العلاقات الاقتصادية " كما دخلت العلاقات العسكرية بين البلدين مرحلة جديدة من التفاعلات التعاونية الا انها اصطبغت بالحذر لصعوبة بناء ثقة بين البلدين بعد عقود من العداء والتوتر[18].

المحور الثاني/ توجهات حزب العدالة والتنمية نحو سوريا:-

اولا/ الاسباب الهيكلية وراء تحسن العلاقة بين تركيا وسوريا "-

تغيرت سياسة تركيا نحو سوريا تغيرا جذريا من مرحلة الصدام الى مرحلة علاقة جوار ولعل تلك العلاقة كانت تتحسن اكثر من غيرها من الدول مع تسلم حزب العدالة والتنمية للسلطة في عام 2002 وقد حدث ذلك على خلفية تاريخية ودبلوماسية صعبة للغاية.

فقد خضعت تركيا لعملية اصلاح سياسي كان الاكثر شمولا منذ تاسيس الجمهورية من خلال سعي حزب العدالة والتنمية بفعل رؤية احمد داود اوغلو* بالسياسة الخارجية التركية الاستراتيجية والتي ترجمها في كتابه "العمق الاستراتيجي" ونظريته "بتصفير المشكلات" مع دول الجوار مما يعني انه لاينبغي لتركيا ان تجعل سياساتها الاقليمية خاضعة لسياسيات حلفائها[19].

كما اسهمت الظروف الدولية المتغيرة في دفع تركيا إلى الاقتراب من سوريا وأجبرت أنقرة على إعادة النظر في سياستها الخارجية، لاسيما بعد سقوط النظام العراقي عام 2003 مما شكل تهديدا لتركيا على حدودها الجنوبية الشرقية فبرزت سوريا كحليف رئيسي في الاستراتيجية الجديد، ومنذ ذلك الحين زادت تفاعلات تركيا مع الشرق الأوسط وشحذت مكانتها كمنطقة إقليمية قوية بدلالة تحسن علاقاتها مع وسوريا ومما يؤكد ذلك سعي تركيا الجاد من اجل القيام بدور اقليمي وهذا ماكد بابا جان بالقول:"ان تركيا في طريقها للتحول من قوة محلية الى قوة عالمية للقيام بذلك ويتضح من خلال الجهود الدبلوماسية والاقتصادية التي تستطيع من خلالها اقامة علاقات جيدة مع دول الجوار فهي بذلك تجسد فكرة اقامة علاقات اقتصادية بعيدة عن الخلافات والنزاعات السياسية لذا وجدت ضرورة لاستمرار علاقتها على المستويات الاخرى فاستطاعت ان تصفي الصراعات المتوترة والعلاقات الخلافية بينها وبين اغلب مناطق محيطها الاقليمي وعلى وجه الخصوص سوريا"[20].

على اثر ذلك انتقلت العلاقات التركية السورية من العداء الراسخ إلى شراكة استراتيجية مزدهرة وتحسنت بشكل كبير اذ رأت سوريا في تركيا لاعبا فاعلا إقليميا رئيسيا يمكن أن يساعدها على الخروج من عزلتها الدبلوماسية الدولية في حين وجدت تركيا في سوريا شريكا يمكنها من خلاله تحقيق مكاسب اقتصادية قوية، ومن خلالها يمكن أن تشارك في جميع النزاعات إلاقليمية وهذا يعني احداث تحولا كبيرا في طبيعة العلاقات بين أنقرة ودمشق فوجد الطرفان أنهما أكثر اندماجا على نحو متزايد، فضلا عن العلاقة الشخصية الوثيقة بين رجب طيب اردوغان * وبشار الاسد اذ وصف الاسد

تلك العلاقة بالقول:" بان تركيا أفضل صديق لسوريا " ، بينما دعا أردوغان علنا، بان" السوريين اخوة" من جانب اخر كان الأسد بحاجة ماسة إلى أصدقاء جدد في وقت توترت فيه العلاقات التركية مع الولايات المتحدة بشدة وكانت تركيا الأقل اعتمادا على الولايات المتحدة البوابة المثالية على العالم [21].

ثانيا/ تحليل تطور سياسة تركيا تجاه سوريا في ظل حزب العدالة والتنمية:

مثلت سوريا الدولة النموذج لاختبار سياسة حزب العدالة والتنمية والتي هدفت الى تحسين علاقات تركيا السياسية والتجارية مع جميع الدول المجاورة لها، اما فيما يتعلق بالأساس المنطقي للتقارب السوري فكان أقل تعقيدا وممالا شك في أن نظام الأسد السوري راى فرصة سانحة للاهتمام بالسياسات التي تنتهجها تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية وراتها دمشق فرصة عن طريق تحسين العلاقات مع هذا الحليف الشريك، لتسهيل التقدم الدبلوماسي مع الدول الأوروبية. وقد أدى الجمع بين هذه العوامل إلى انهاء لم يسبق له مثيل من الرتابة في سوريا(كما مر معنا).

فقد تبنت حكومات حزب العدالة والتنمية للفترة من 2002 الى 2011 نهجا ليبراليا تجاه دول الجوار بالاستناد على سياسات الحدود المفتوحة التي تجسدت بالغاء التاشيرات واجتماعات الوزراء المشتركة، والحوار الثقافي وضمن هذا الاطار كانت قضية تطوير العلاقات مع سوريا مثيرة للاهتمام واقامة علاقات وثيقة معها ففسر توجيه تلك السياسة من قبل العالم الغربي باعادة "العثمانية الجديدة"، وبانها محاولة هادفة من قبل تركيا لتأكيد ذاتها بين الدول التي كانت تحت سيطرة الامبراطورية العثمانية[22].

الى جانب الموارد المالية أيضاً والتي تقوم بدور فعال في تشكيل السياسة الخارجية لـــلحزب فقد تزايدت الاستثمارات ورفع حجم التبادل التجاري مع سوريا ويقوم التقارب التركي السوري على عوامل مادية فقد سعت حكومة أردوغان إلى الحصول على فرص استثمارية في سوريا، والتي فتحت اقتصادها الذي تقوده الدولة، فتم الاتفاق على عقد اتفاقية تجارة حرة فى عام 2004 واكد اردوغان رئيس الوزراء في اجتماع للمتلقى الاقتصادي السوري –التركي اذ قال ": لقد كان هناك سؤء فهم بين بلدينا في الماضي لكننا نتطلع الان الى عهد جديد فعلاقاتنا الاقتصادية اليوم متنامية وتسير من حسن الى احسن وستشهد علاقاتنا السياسية ايضا مزيدا من التطور"، واضاف:" ان تركيا تخطط لازالة جميع حقول الالغام من على طول الحدود الفاصلة بينها وبين سوريا والتي كانت قد زرعتها انقرة في اعقاب توتر العلاقات بين البلدين عام 1998"[23].

كما أسفرت الاتصالات الثنائية المكثفة عن إنشاء "مجلس تعاون استراتيجي" على مستوى الوزراء يرمي إلى تعزيز التعاون متعدد المستويات فوضعت الصراعات الجانبية طويلة الأمد جانبا فذكر اوغلو بهذا الخصوص قائلا:" ان المواطن التركي في غازي عيتاب مثلا يجد نفسه اقرب الى الفرد السوري في حلب منه الى مواطنه التركي في استنبول وهو مايمثل نموذجا لكثير من المشتركات الوجدانية واللغوية بين الاتراك وجيرانهم التي يتعين استثمارها لتحقيق المصالح المشتركة "[24].

اما على مستوى التحالف الدبلوماسي كان لتركيا دور أساسيا في كسر عزلة سوريا الدولية مما مهد الطريق لقيام الأسد بزيارة فرنسا عام 2005، ودور تركيا في الوساطة بمحادثات السلام بين سوريا وإسرائيل عام 2008 كذلك اعلنت تركيا عن اجراء تدريبا عسكريامع سوريا واجراء مناورات عسكرية مشتركة في تاريخهما على الحدود التركية العراقية السورية في تشرين الأول 2009 بعد قرار انقرة بالغاء المشاركة الإسرائيلية في المناورات والتي كان من المقرر اجرائها ضمن اطار تدريبات حلف شمال الاطلسي وتحت مسمى "صقر الاناضول" مما اثار استياء اسرائيل وادى الى تدهور العلاقات التركية – الاسرائيلية واحدث صدمة للكثيرين[25].

وعلى ما يبدو أن هناك عاملين اسهما لتحويل تركيا نحو سوريا بعيدا عن إسرائيل أولهما، ان تركيا لم تعد بحاجة إلى مساعدة إسرائيلية للضغط على الحكومة السورية لتغيير سياستها المتمثلة في توفير الملاذ الآمن لمنظمة العمال الكردية الإرهابية، اما العامل الثاني وربما يكون عاملا مهما وهو ان السياسة التركية العلمانية شهدت للمرة الاولى تحولا إسلاميا عن ماضي عميق كان نموذج للسياسة الخارجية التركية والتي ركزت على تعزيز مصالحها مع الغرب[26].

فحزب العدالة والتنمية وضع مصالح تركيا من خلال منظور ديني، وفي الوقت نفسه تغيرت الديناميكية بين الجيش التركي والقيادة المدنية للدولة فلم يعد الجيش الذي طالما اعتبر نفسه ضامنا للديمقراطية التركية له اليد العليا تجاه الحكومة ولا يمكنه فعل شيئا يذكر للتأثير على سياسات حزب العدالة والتنمية الإسلامي، التي تعزز التضامن مع الأنظمة الإسلامية المناهضة للغرب مثل سوريا[27].

ولم يقتصر الامر على ذلك فقد تم عقد اجتماعات مشتركة على مستوى مجلس الوزراء مما شجع على دمج عملية صنع السياسات الثنائية كذلك عززت اتفاقية التجارة الحرة لعام 2007 حجم التجارة الثنائية من 796 مليون دولار في عام 2006 الى 2.5 مليار دولار وذهبت الأمور إلى أبعد من ذلك ففي حزيران عام 2010 تم إلاعلان عن تاسيس"اتحاد اقتصادي" بين تركيا وسوريا ولبنان والأردن واعتبر ذلك خطوة مهمة لمنطقة ذات ناتج محلي إجمالي يبلغ 1.13 مليار دولار أمريكي كان بمثابة محاولة لتقليد أمثلة الجماعة الاقتصادية الأوروبية مع هذا لم تصل تلك النجاحات الى التوافق مع عملية التاكمل الاوربي في تركيا ، ، وبدأ العمل على بناء "سد الصداقة "على نهر العاصي في مقاطعة هاتاي الجنوبية للري سواء الأراضي التركية أو السورية[28].

ان مايثير الانتباه السرعة التي تطورت بها العلاقات التركية السورية بعد سنوات عديدة من العداء والتوتر بين البلدين، فمنذ عام 2002 وحتى عام 2009، أبرمت تركيا وسوريا ما يقرب من خمسون اتفاقية تعاون بينهما، " وضمن هذا السياق صرح اوغلو في عام 2009 قائلا": بأن الدولتين تشتركان في مصير وتاريخ ومستقبل واحد، "وقد تكرر مسار علاقات تركيا الناشئة مع دمشق من خلال صلاتهما المزدهرة مع المنافس الإقليمي السابق وهو طهران مما سهل تطبيق سياسة خارجية تتبع نهج

"تفادي المشاكل مع الجيران." وربما ليس من المدهش أن يتزامن تنامي علاقات أنقرة مع هاتين الدولتين، مع فتور العلاقات مع واشنطن وإسرائيل.

فوقعت تركيا وسوريا اتفاقية تاريخية لمكافحة الإرهاب في عام 2010 وتم عقد معاهدة لمكافحة التمرد في العام نفسه. وبحلول عام 2011 كانت تركيا قد أصبحت أكبر شريك تجاري لسوريا. فمثلت العلاقات بين البلدين انموذجا لدمج دولتان بدولة واحدة للحد الذي وصف اردوغان ذلك النموذج عندما القى خطابا في منتدى التعاون التركي العربي والذي عقد في استنبول في العاشر من حزيران 2010 " بالمتوامة" والتي بدلت سنوات من التوتر والعداء طوال القرن الماضي[29].

ركز حزب العدالة والتنمية في سياسته الخارجية على سوريا خلافا لعقد التسعينيات، اذ كانت تركيا تعتبر سوريا عدوا لها، بسبب دعمها للهجمات الإرهابية لحزب العمال الكردستاني ضدها مع ذلك بدأ التقارب التركي السوري في أواخر التسعينيات عندما توقفت دمشق عن دعم حزب العمال الكردستاني، وادت السنوات السبع الماضية إلى تعزيز وتقارب كبير للعلاقات السورية التركية في ظل حزب العدالة والتنمية[30].

الا ان تلك العلاقات تعكرت بعد ذلك مع وصول "الربيع العربي" إلى سوريا، وعندئذ تدهورت العلاقات بين دمشق وأنقرة بنفس السرعة التي كانت قد تحسنت بها.ومع تزايد عدد القتلى من بين المحتجين المدنيين الأبرياء في سوريا، خرجت تركيا عن صمتها إزاء التطورات التي تحدث في جنوب البلاد ، وفي آذار أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أنه كان "من المستحيل أن نبقى صامتين في وجه هذه الأحداث." وإشار إلى أنه قد تحدث مع الأسد مرتين صرح أردوغان قائلا ":أنه كان يأمل أن يتبنى الأسد "نهجاً إيجابياً وإصلاحياً" لتجنب تكرار "الأحداث المؤلمة" في ليبيا، فمن المفارقات أنه بينما مهّد الانتقال السياسي الطريق للتقارب قبل حوالي عقد من الزمن، إلا أن احتمالات التغيير في سوريا في الوقت الراهن هي التي تهدد بتقويض أسس التحالف الوليد بين دمشق وأنقرة واعادة العلاقات بينهما الى المربع الاول[31].

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات وهي كما يلي:-

1- مرت تطورات السياسة الخارجية التركية تجاه سوريا بمرحلتين فقد تميزت المرحلة الأولى ومنذ تاسيس الجمهورية عام 1923 بالعداء والتوتر مرورا بحقبة الخمسينات وصولا الى حقبة التسعينات التي شهدت العلاقات بعض التحسن بسبب المتغيرات الدولية والمتمثلة بانهيار الاتحاد السوفيتي الا انها وعادت الى حالة التوتر والتازم بسبب تصاعد نشاطات مقاتلي حزب العمال الكردستاني والذي الى تصعيد المواقف بين البلدين وكادت ان تصل الى حافية الهاوية ووصلت للحد الذي هددت تركيا بالحرب على سوريا ومما زاد في تازم الوضع قيام تركيا بعقد الاتفاقيات مع (اسرائيل)والتي تضمنت التعاون العسكري بشكل خاص .

2 – شهدت العلاقات التركية السورية في المرحلة الثانية تحسنا ملحوظا لاسيما مع تبني حكومة العدالة والتنمية سياسة "تصفير المشاكلات مع جيرانها". فقد مثلت سوريا بالنسبة لتركيا مدخلا للعالم العربي، من الناحية ا والسياسيةلاقتصادية فقد اعتمدت تركيا نهجا ذا توجها تجاريا مفتوحا للحدود فإنشئت منطقة تجارة حرة بين تركيا وسوريا ولبنان والأردن. ولجنة لتسيهل الاتفاقات التجارية وأنهاء نظام التأشيرة بين البلدين.

2–اصبحت السياسة الخارجية التركية تجاه الغرب أقل التزاماً مع تحولها نحو جيرانها العرب في ظل حزب العدالة والتنمية ، لميله إلى تحليل الشرق الأوسط من خلال عدسة سياسية دينية، فشهدت الدولة صعود نجمها في الشرق الأوسط بدلالة تفسير نظام الأسد السوري العلاقات مع تركيا بانها فرصة لخلط البنية الحالية للتحالفات الإقليمية وبناء علاقات تركية سورية قوية فوصف الدبلوماسيون العلاقات التركية السورية بـــ المثالية.

الهوامش

* ظلت سوريا منذ أوائل القرن السادس عشر تحت الحكم العثماني وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى(1914–1918) فمع خسارة الدولة العثمانية في تلك الحرب وتقهقهر قواتها مع احتلال فرنسا للشاطى السوري وتوقيع معاهدة سيفر 1918 اصبحت مدن اضنة ومارسين ومرعش تحت الاحتلال الفرنسي فمع الاعلان عن تاسيس الجمهورية التركية عام 1923بقيادة مصطفى كمال،وظلت اطماع تركيا في ضم اللواء الى ارضيها مما دفع المسوؤلين الاتراك الى الاعتراض ورفع شكوى الى عصبة الامم مبررة موقفها بانها وضعت اتراك اللواء بعهدة فرنسا الدولة المنتدبة على سوريا وطالبت بان يمنح اللواء استقلالا ذاتيا في ادارة اموره الداخلية وتتعهد سوريا بتمثيله خارجيا ومع تولى عصمت اينونو مقاليد السلطة في 11 تشرين الثاني عام 1938 تمكنت تركيا بعد اتفاقها مع فرنسا على ضم اللواء لما يمثله لها من اهمية حيوية لتركياعلى البحر المتوسط، واطلق البرلمان التركي تسمية هاتاي عليه وتم انتخاب طيفور سوركين رئيسا له ، عايدة العلي سري الدين ، دول المثلث بين فكي الكماشة التركية والاسرائيلية ، دار الفكر العربي ،(بيروت:1997)،ص 237.

Robert Fisk , Robert Fisk: Syria is used to the slings and arrows of friends and enemies, Independe,1 Feb.2012.

* اصبحت عضوا في حلف شمال الأطلسي منذ عام 1952، وعضوًا في حلف بغداد عام 1955

Michael B. Bishku, Turkish-Syrian Relations: A Checkered History ,middle east policy council , Vol. XIX, no.3, Fall 2017 ,p.2.

2– محمد عبد العاطي ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ،(الدوحة:2009) ، ص.133

3- Daniel Pipes, Syria Beyond the Peace Process The Washington Institute for Near East Policy, 1996, p. 61

* حزب العمال الكردستاني ((PKK، تنظيم كردي يساري مسلح تاسس في سبعينات القرن الماضي في جنوب شرق تركيا كحركة إنفصالية ذات مزيج فكري بين القومية الكردية والثورية الإشتراكية تسعى لإقامة دولة "كردستان" وفي مطلع الثمانينيات دخلت بشكل صريح في صراع مسلح مع الدولة التركية بغية نيل حقوق ثقافية وسياسية وتقرير المصير لأكراد تركياواستمرت المواجهة حتى نهاية التسعينات،حيث قبضت تركيا على زعيم الحزب عبدالله أوجلان وسجنته ودخل الحزب مرحلة جديدة من التنظيم.يصنف حزب العمال كمنظمة إرهابية على لوائح الولايات المتحدة ، السيد عوض عثمان ، حزب العمال الكردستاني التركي من الكفاح المسلح الى النضال السلمي ، مجلة السياسة الدولية ، س38،ع149،حزيران 2002، ص 156.

4- محمد نور الدين ، تركيا الصيغة والدور ، رياض الريس للكتب والنشر ،(بيروت:2008) ، ص155 وليد رضوان ، العلاقات العربية- التركية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،(بيروت:2006) ، ص 108 .

* **سليمان ديميريل** (1924 - 2015). سياسي تركي ورئيس تركيا التاسع من 1993 إلى 2000. وقبل ذلك شغل منصب رئيس الوزراء لخمس مرات من سنة 1965 إلى 1993. وكان زعيم حزب العدالة من سنة 1964 إلى 1980. ورئيس حزب الحزب الديمقراطي من 1987 إلى 1993.ترك بصمة واضحة في السياسة التركية ولقب بـــ "ثعلب". Burak Sansal ,All About Turkey ,1996-2011

5- جلال عبدالله معوض،صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية التركية،مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت:1998)،ص 193 ؛ سري الدين ، دول المثلث ...، المصدر السابق ، ص239 .

* ولدت تشيلر في 24 مايو/أيار 1943 في مدينة إسطنبول لأسرة غنية بيرقراطية تخرجت في كلية الاقتصاد بجامعة بوغاز إيجي، وحصلت على الماجستر والدكتوراه في الاقتصاد بالولايات المتحدة. عادت إلى تركيا لتعمل أستاذة في جامعة بوغاز إيج ، رشحها حزب الطريق القوم لعضوية البرلمان عن إسطنبول في انتخابات 1991، وتولت منصب وزير الاقتصاد في حكومة ديميرل الائتلافية وتولت زعامة حزب الطريق القويم خلفا لديميرل ، وبذلك كانت تانسو تشيلر أول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في تاريخ تركيا. -Burak Sansal ,All About Turkey ,1996 2011

6- Alan Makovsky and Michael Eisenstadt, Turkish-Syrian Relations:A Crisis Delayed?,The Washington ins., October 17, 1998,pp.3-4.58-57 ،(دمشق :2009)، ص ص ، دار حوران ،.؛

* ولد في 6 نوفمبر 1947 في إسطنبول وفي عام 1971 تخرج من كليه العلوم السياسيه جامعة لأنقرة. وأتم دراسة الدراسات العليا في كليه اقتصاد وعلوم سياسية جامعة كولونيا في ألمانيا فيما بين عامين (1974:1972). وقد تولي وظائف عدة في شركات عامة وخاصة كان عضو مؤسس ومساعد الرئيس العام في الوطن الأم الذي تأسس في شهر مايو 1983 .وتقلد مناصب سياسية منها رئيس وزراء 3مرات. . إستقال يلماز من الحزب بعد حصوله على نسبه 5% في إنتخابات 3 نوفمبر 2002.ثم اعلن ترشحه للنيابه المستقله في 25 مايو 2007 وإكتسب الحق لدخول المجلس كنائب مستقل في الإنتخابات العامه التي أجريت في 22 يوليو 2007 . وفي 31 أكتوبر 2009 مضي إلي الحزب الديمقراطي في تركياالذي تأسس نتيجه اتحاد الوطن الأم مع حزب الطريق الصحيح في عام 2009 . وقد استقال في 18 يناير من الحزب الديمقراطي في تركيا ، يجيد اللغة الألمانية واللغة الإنجليزية متزوج ولديه ولدان هما يافوذ وحسن Burak Sansal ,All About Turkey ,1996-2011

7- Alan Makovsky , Defusing the Turkish-Syrian Crisis:Whose Triumph?,The Washington ins., February 1999 ,.p.2 معوض ، صناعة القرار ....، المصدر السابق ، ص 200؛

8- منال الصالح ، نجم الدين اربكان ودوره في السياسة التركية 1969-1997، دار عربية للعلوم ناشرون ،(بيروت:2011)، ص 264

* نجم الدين اربكان 1926-2011 في سينوب تخرج من كلية الهندسة الميكانيكية من جامعة استنبول حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة اخن التقنية في المانيا وبعد عودته الى تركيا اصبح اربكان استاذا في الجامعة التقنية وتقلد مناصب مهمة في قطاع الصناعة ثم تحول الى السياسة وانتخب نائبا عن قونيا 1969.تزعم حركة المللي جر وش واسس اربكان منظمة D-8 التي عدت مبادرة جديدة للتعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية النامية ، منع اربكان من

مزاولة الحياة السياسية بعد انقلابي 1970و1980 ثم حظر حزبه الثالث الرفاه بعد الانقلاب الهادئ .عرف بكونه سياسي ذكي اصولي في اعتقادته الدينية ، ويومن بان الاسلام هو السبيل الوحيد لخلاص الانسانية وان العلم والتاريخ خير دليل على ذلك .للمزيد : ينظر لصالح ، المصدر السابق ، ص ص53-59.

9- عايدة العلي سري الدين ، العرب والفرات بين تركيا واسرائيل ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت: 1997) ، ص ص 176- 177

10- الجهماني ، المصدر السابق ، ص 69؛ طه المجذوب ، اضواء على الازمة التركية –السورية ، صحيفة الاهرام ، ع40893،س123، 22/11/1998.

11- Christopher Phillips, Turkey's global strategy: Turkey and Syria, IDEAS reports,May 2012 ,p.34

12- Damla Aras, Turkish-Syrian Relations Go Downhill The Syrian Uprising, Middle East Quarterly,vol.19 , no.2,spring 2012 ,pp.41-42.

13- Alan Makovsky , Defusing the Turkish ....,op.cit. ,p.3.

14- هاينتس كرامر ، تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد ، ترجمة : فاضل جتكر،مكتبة العبكيان ، (الرياض:2001)، ص216 ؛ ابراهيم الداقوقي ، صورة الاتراك لدى العرب ، مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت:2001)، ص367 .

15- تركيا بين العرب واسرائيل ، الشرق الاوسط ، الثلاثاء 21 اب 20001 ، ع 8302 ؛ سوريا ...تركيا .. السلام افضل الحلول ، الاهرام ، ع 40850،س10،123/10/1998.

16- خالد السرجاني ، تركيا ... سوريا ..تفاؤل حذر ، الاهرام ، ع 40854، س14،123/10/1998؛ عرفان نظام الدين ، قرن على المسالة الشرقية وتركة "الرجل المريض" : اسرائيل تلعب بالنار بتحريض تركيا على سوريا ، الحياة ، ع 13012، 19/10/1998.

17- Pipes, Syria Beyond the Peace Process....,op.cit.,p.61.

18- سيد عبد المجيد ، مباحثات عسكرية وزيارات متبادلة بين مسوولين من هئية الاركان السورية التركة ، الاهرام ، ع 41687،س123، 24/1/2001؛ نتطلع الى تحسين التعاون التجاري والزراعي .. انقرة متفائلة بعهد جديد من العلاقات مع دمشق ، الحياة ، ع13612، 18/6/2000.

* ولد داود أوغلو في 26 شباط (فبراير) 1959 في كونيا في وسط تركيا. أكمل دراسته الثانوية في المدرسة الألمانية الدولية في إسطنبول، ثم تخرج سنة 1983 من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية من جامعة البوسفور في تخصصي الاقتصاد والعلوم السياسية.نال شهادة الماجستير في الإدارة العامة والدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من الجامعة ذاتها.وهو أستاذ سابق في العلاقات الدولية، ومستشارا سابقا لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وشغل منصب وزيرا للشؤون الخارجية التركية للمدة من2009 إلى 2014 ورئيس وزراء من أب2014 حتى ايار 2016 بعد انتخاب أردوغان رئيسا للجمهورية. متزوج واب لأربعة أبناء ، من هو داود أوغلو رئيس وزراء تركيا الجديد؟ ، صحيفة الحياة السعودية ، 21 اب .2014

19- Omer Taspınar, Turkey’s Strategic Vision and Syria, THE Washington Quarterly , summer 2012,pp.127-128.

20- Pantelis Touloumakos, Turkey Caught in the Maelstrom of Syria,Turkish Policy Quaterly ,vol.14,no.4,Winter 2016 ,p.130

* رجب طيب أردوغان (ولد في 26 فبراير 1954)، هو رئيس جمهورية تركيا الثاني عشر والحالي منذ 28 أغسطس 2014م، ويعد أول رئيس تركي اختاره الشعب بطريق الاقتراع المباشر، ورئيس وزراء تركيا من مارس 2003 حتى أغسطس 2014 وقبل هذا كان عمدة مدينةإسطنبول التركية من 1994م إلى 1998م.

ورئيس حزب العدالة والتنمية بعد رفع الحظر السياسي عنه حسين بسلي – عمر أوزباي ، رجب طيب أردوغان قصة زعيم، تحقيق: رمضان يلدرم(بيروت:– 2012)،ص ص 12–14.

21- Phillips, Turkey's global strategy...,op.cit.,p.35.

22- محمد نور الدين ،تركيا والعالم العربي علاقات محسوبة ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة،2007،ص183 ؛ Taspınar, Turkey 's Strategic...,op.cit.,p.128.

23- Mensur Akgun and Others, The Perception of Turkey in the Middle East 2010,TESEV, 2 February 2011, Istanbul,p.21. اردوغان يؤكد الوساطة التركية بين سورية واسرائيل ،موقع بي بي سي 2009/7/27

24- شريف تغيان ، الشيخ الرئيس رجب طيب اردوغان ، دار الكتاب العربي ،(بيروت:2011) ، ص 206

25- Shaista Shaheen Zafar, Turkey's 'Zero Problems with Neighbors' Foreign Policy; Relations with Syria , Journal of European Studies ,2011 ,p.146

26- Mustafa Ali Sezal, Transformation of Turkey's Foreign Policy: From Proactivity to Religious Idealism, CEEISA-ISA Joint International Conference, June 2016, Slovenia ,p.7

27- Ibid,pp7-8.

28- Paul Salem, Turkey's Image in the Arab World, TESEV ,May 2011,p.5., Phillips, Turkey's global strategy...,op.cit.,pp.37-38.

29- تغيان، المصدر السابق ص204

30- Soner Cagaptay , **AKP Reshuffles Turkey's Neighbors,** Middle East Strategy, October 26, 2009,p.3.

31- Ibid,p.3.